مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١ / ٥ / ١٩٨١

تحـذير مصرى جـديد مـن تدهور الأوضـاع فى لبنـان

التصعيد السورى يعرض لبنان والمنطقة لأخطار تدخلات خارجية تهدد الأمن والاستقرار

مصـر تـرفض كل دعـاوى اسرائيـل للتـدخل فى لبنـان

واشنطن طلبت تدخل موسكو لدى سـوريا لتجنب تفجـير الموقف

حذرت مصر للمرة الثانية من خطورة تدهور الاوضاع فى لبنان ، وقال بيان رسمى صدر أمس عن وزارة الخارجية أن التصعيد السورى فى الأيام الأخيرة قد فتح لبنان والمنطقة لتدخلات خارجية تعرض سلام لبنان الشقيق والمنطقة بأسرها لاخطار جسيمة تتهدد أمنها واستقرارها اضافة الى المعاناة التى يفرضها الوجود السورى على الشعب اللبنانى .

وقال البيان ان مصر تطالب بالعودة الى صياغة مقررات قمة الرياض ومعاونة السلطة الشرعية اللبنانية لايقاف نزيف الدم الذى تتمادى سوريا فى فرضه على الشعب اللبنانى وفى ذات الوقت فقد ادانت مصر بنفس القدر الممارسات الاسرائيلية فى جنوب لبنان واشعالها للنعرات الطائفية وعملها على تصعيد الموقف بتدخلها العسكرى وانتهاكها لسيادة الاراضى اللبنانية .

وفى تطور آخر قالت وكالات الانباء ان الحكومة الامريكية قد وجهت نداء مباشرا للاتحاد السوفيتى لاستخدام نفوذه لدى سوريا لتجنب تفجر الموقف فى لبنان وقد عقد اليوم مجلس الامن القومى الامريكى اجتماعا طارئا برئاسة رونالد ريجان استمر اربع ساعات لبحث تطورات لبنان . وقال الكسندر هيج وزير خارجية الولايات المتحدة أن التوتر الحالى يثير قلق الحكومة الامريكية مما دفعها الى تصعيد جهودها الدبلوماسية المكثفة مع كافة الاطراف من أجل انهاء الاشتباكات.

وفيما يلى نص البيان الذى أصدرته الخارجية المصرية : « تؤكد مصر مرة ثانية أنها تتابع بكل اهتمام الاوضاع المتراخية فى لبنان الشقيقة والتى تزداد سوءا يوما بعد يوم بفعل الدور السورى العلوى المشبوه لفرض اوضاع لا تهدف الا الى تكريس الانقسام الطائفى والاعتداء على الشرعية والسيادة اللبنانية امتدادا لدوره المشين فى تل الزعتر وضرب القوى الوطنية.

ولقد نبهت مصر منذ البداية الى أهمية عدم ترك لبنان منهبا للاطماع السورية ومحاولات نظام دمشق فى التغطية على وضعه المنهار داخليا وطالبت بأن يترك لبنان لاهله وسلطته الشرعية ، ومن هذا المنطلق كانت المعادلة التى خرجت بها مقررات قمة الرياض عام ٧٦ بما يحفظ الصلاحيات الكاملة والسيادة للسلطة الشرعية فى لبنان ويضفى المعنى العربى الشامل على تكوين قوات الردع ويمنع انفراد سوريا بها .

ان الاحداث التى فرضتها سوريا على لبنان طوال السنوات السابقة والتى اعادت تصعيدها الايام الاخيرة فتحت لبنان المنطقة لتدخلات خارجية تعرض سلام لبنان الشقيق والمنطقة بأسرها لاخطار جسيمة تهدد أمنها واستقرارها بالاضافة الى المعاناة التى يفرضها الوجود السورى على الشعب اللبنانى .

ان مصر وهى تضع هذه الحقائق امام شعوب المنطقة لتهيب بالامة العربية أن تطالب قيادتها بالنظرة الواعية لطبيعة الدور السورى العلوى فى لبنان وتتمادى هذا الدور لغير صالح شعوب المنطقة وتطالبها بالعودة لصياغة مقررات قمة الرياض « ١٩٧٦ » ومعاونة السلطة الشرعية لايقاف نزيف الدم الذى تتمادى سوريا فى فرضه على الشعب اللبنانى .

وقال البيان ان مصر بنفس القدر تدين الممارسات الاسرائيلية فى جنوب لبنان واذكائها للنعرات الطائفية وعملها

على تصعيد الموقف بتدخلها العسكرى وانتهاكها لسيادة الاراضى اللبنانية وخرقها للاتفاقيات والمواثيق الدولية .

ومع ادانة التدخل الاسرائيلى فى لبنان الذى لا يهدف الا الى زيادة حدة الصراع فى المنطقة ترفض مصر كل دعاوى اسرائيل فى التدخل لحماية المسيحيين فقد تعايش المسلمون والمسيحيون فى لبنان منذ آلاف السنين وقبل قيام اسرائيل . ان التدخل الاسرائيلى بجانب ما يشكله من عدوان سافر على لبنان يخلق عقبات جديدة امام عملية السلام فى الشرق الاوسط ويعرقل المحاولات والجهود التى تبذل لاعادة الهدوء والاستقرار الى لبنان لتحقيق السلام الدائم والعادل

وقد دفعت سوريا بالموقف العسكرى المتازم الى مرحلة اخرى من التوتر اليوم، بما أعلن عنه متحدثان اسرائيليان من وزارتى الدفاع والخارجية فى تل ابيب من ان سوريا وضعت بطاريات عديدة من صواريخ « سام ـ ٢ ، ٣ ، ٦ » السوفيتية المضادة للطائرات حول منطقة زحلة لتمنع القاذفات الاسرائيلية من الاغارة على مواقع القوات السورية التى تحاصر زحلة وتقصفها منذ ثلاثة أسابيع .. وقال المتحدثان الاسرائيليان ان هذه الصواريخ تخلق وضعا تكتيكيا جديدا بالغ الصعوبة ، وان اسرائيل رغم ذلك سوف تعمل على مواجهته بطريقتها الخاصة .

ومع ذلك ، فقد عاد مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى ينفى ان لدى اسرائيل معلومات مؤكدة عن وضع السوريين لهذه الصواريخ حول زحلة ،

وفى باريس : كشفت صحيفة « لوماتان » الفرنسية اليوم ان هناك اتفاقا ضمنيا بين اسرائيل وسوريا ، تقبل الاولى بمقتضاه وجهة نظر سوريا القائلة بأن سهل البقاع اللبنانى ضرورى للدفاع عن دمشق ، بينما تقبل سوريا وجهة نظر اسرائيل القائلة بان جنوب لبنان ـ حتى نهر الليطانى ـ جزء من منطقة الدفاع عن اسرائيل .

وفى تطور مرتبط بذلك ، ذكر راديو دمشق اليوم ان الرئيس السورى تلقى رسالة من الملك خالد بن عبد العزيز ملك السعودية .

وأكدت المصادر الدبلوماسية ان الرسائل التى بعث بها الامير فهد الى زعماء دول الخليج العربى تضمنت انتقادات حادة للرئيس السورى حافظ الاسد ووصفه بأنه عميل سوفيتى يعمل بأوامر مباشرة من موسكو وأن الضباط العسكريين السوفييت يشتركون فى تنظيم عمليات القوات السورية فى لبنان ، وأكدت الرسائل السعودية قلقها ازاء الانقسامات الحالية فى العالم العربى والتى تسببت فيها التصرفات السورية وتأثير ذلك على القضية العربية برمتها .

وقد أمضت العاصمة بيروت ومدينة زحله أول ليلة هادئة منذ تفجر الاشتباكات ، فى نفس الوقت الذى بدأت فيه سلسلة من اللقاءات السياسية بين الرئيس اللبنانى سركيس واللجنة الوزارية للوفاق لبحث اسس الاتفاق الذى تم التوصل اليه خلال زيارة عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية المنتظر عودته الى لبنان بورقة عمل يتم عرضها مع ورقة عمل لبنانية .